لقد اضحى ميدان الصوائف والشواتي مجالا يبدي فيه قادة المسلمين موهابهم ويتدربون فيه على اساليب القتال، وقد علا صيت الكثير من اولئك القادة المسلمين لما ابدوه من شجاعة في هذه الحملات حتى اغدقت عليهم القاب التكريم اعترافا بجهودهم ونشاطهم فاطلق مثلا على مالك بن عبدالله الخثعمي (مالك الصوائف

لم يكتف معاوية بن ابي سفيان بتوجيه الحملات السريعة والمنتظمة المتمثلة بالصوائف والشواتي وانما اتخذ اجرائات جريئة اخرى في محاولة للسيطرة على القسطنطينية عاصمة دولة الروم البيزنطينين بعد ان لاح له ان تحقيق مثل هذا الامر يبدو ممكنا فهو قد سبر غور قوة عدوه من خلال حملات الصوائف والشواتي ولاح له ان توتر الاوضاع الداخلية يمكن ان يكون عاملا مساعدا لتحقيق مسعاه سيما وان عرش دولة الروم كان قد اعتلاه في هذه الفترة الامبراطور قسنطين الرابع الذي كان صغير السن بعد مقتل ابيه قنسطانز الثاني (هذا فضلا عن ان احد قادة هذا الامبراطور المسمى سابور قد تغلب على ارمينية واعلن تعاونه مع معاه حيث ارسل رسولا يطلب فيه النجدة) ، ويبدو ان انفصال سابور وتمرده كان له من الاهمية والتأثير سلبا على الاوضاع الداخلية للبيزنطينين الشيء الكثير وهذا ما دفع الامبراطور البيزنطي بجراب يدل على اعتداد كبير وثقة عالية بالنفس وبأمكانات الدولة العسكرية والسياسية فضلا عن انه اراد ان يحبط من معنويات وقدرات العدو

ان المحاولة التي قام بها معاوية لدك اسوار القسطنطينية سنة ٤٩ هـ تمثلت بتلك الحملة الشهيرة بقيادة ابنه يزيد (كانت حملة موفقة وناجحة حيث بلغ يزيد القسطنطينية مع مجموعة من الصحابة منهم ابو ايوب الانصاري وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وكان القتال شديدا بينهم وبين الروم وقد توفي ابو ايوب عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها (ويبدو ان دفن الصحابي الجليل ابي ايوب الانصاري عند اسوار القسطنطينية يعد بحد ذاته تحديا للروم البيزنطينين كما ان هذا الحادث كان ذا نتائج كبرى في